ابواب نعمته واستمطرت سحائب رحمته فلا يقنطنك
ابطا اجابته وان العطية على قدر النية وربما اخرت
عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل للعطاء
الامل وربما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه
عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر
قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فليكن مسألتك
فيما يبقى لك جماله ويفنى عنك وباله والمال لا يبقى لك
ولا تبقى له واعلم انك انما خلقت للآخرة لا للدنيا
وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة
ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد الموت
الذي لا ينجو منه هارب به ولا بد انه مدرك فكن منه
على حذر ان يدركك وانت على حال سيئة قد كنت
تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا
انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر من ذكر الموت
وذكر ما تقدم عليه ونفضي بعد الموت اليه فاجعله

امامك



امامك كأنك تراه حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرك
وشددت له ازرك لا يأتيك بغتة فيبهرك واياك
ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم
عليها فقد نبأك الله عنها ونعتت هي لك نفسها
وكشفت لك عن مساويها وادبرت الآخرة وما فيها
من النعيم المقيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك
في الدنيا ويصغرها عندك فلا تركن اليها فانما
اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر
بعضها بعضا ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر صغيرها كبيرها
نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها
راع يقيمها ولا مسيم يسيمها سلكت بهم الدنيا
طريق العمى واخذت بابصارهم عن منار الهدى
فتاهوا في حيرتها وغرقوا في نعمتها واتخذوها ربا
فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا يسفر الظلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)